أ ـ ان المجتمع الفلسطيني ، ليس مجتمعا موحدا • وهو في مناطقه المتباعدة ، مجتمع لاجئين ، او ان نسبة اللاجئين فيه مرتفعة جدا • كنتيجة لفصل الانسان عن مصادر انتاجه • من هنا كان هذا التفتت العامل الاساسي في تخريب بنيته الاجتماعية • وستظهر آثار هذا التخريب في سياق بحثنا •

ب ـ يؤدي هذا الواقع الى كون العمل الاقتصادي الفلسطيني ملحقا باقتصاديات اخرى • لا يملك الحد الادنى من الاستقلالية• فهو بهذا المعنى لا يضع اهدافا لنفسه ، بل يساهم في اهداف اقتصادية موضوعة لبنيات اجتماعية اخرى •

ج ـ وهو كمجموعة اجتماعية تخضع للقوانين الديمغرافية للمجتمعات التابعة : تتمتع بفتوة كبرى في سكانها ، وبنسبة منخفضة جدا لعمل المرأة •

١ ـ معدل النشاط

يقدم الجدول رقم ٩ ، عرضا عاما لاوضاع القوى العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة ولبنان وسورية والكويت لعام ١٩٧٠ ولفلسطين المحتلة ١٩٦١ • ولا نخرج من هذا الجدول الا بمعلومات مطلقة (لها معنى تأشيري) بمعنى انها تؤشر لهذه المعلومات المطلقة • لنعود في الجدول رقم ١٠ لنكتشف خصائص القوى العاملة الفلسطينية :

أ ـ نكتشف اولا ان نسبة العمل ، اي نسبة المشتغلين على مجموع السكان هي نسبة منخفضة جدا • نسبتها العامة ١٨،٩٪ اي ان فردا واحدا ، هو مسؤول عن معيشة ٥،٥ افراد • تفصيليا ترتفع نسبة العمل في الكويت لتصبح ٢٧،٩٪• اي ان فردا واحدا، هو مسؤول عن معيشة ٣،٥ افراد • وهذه نسبة مرتفعة ايضا ، باعتبار ان الكويت هي مجتمع العمل الوحيد الاساسي للفلسطينيين المدروسين هنا • تنخفض هذه النسبة بشكل مخيف في قطاع غزة اذ تصبح ١٥،٧٪ • اي ان الفرد الواحد مسؤول عن معيشة ٦،٤ افراد • يمكن تفسير هذه الظاهرة بعدة أمور اهمها اثنان : البطالة والبطالة المقنعة التي سيجري تفصيلها • وضخامة العائلة اي ضخامة نسبة الافراد الذين خارج القوة البشرية •

ب ـ تغير نسبة القوى العاملة اي نسبة الذين يعملون والباحثين عن عمل الى مجموع السكان هي ١٩،٨٪ • وهي نسبة منخفضة جدا يفسرها ، انكباب الفلسطينيين على التعليم ، بوصفه مجالا تثميريا مستقبليا ، وبطالة المرأة بشكل شبه شامل •

ج ـ اذا درسنا نسبة القوى العاملة الى مجموع القوى البشرية ، اي نسبة الذين يعملون او يبحثون عن عمل الى القوى البشرية اي الذين تجاوزوا الرابعة عشر ، نقوم بهذا لنصل الى مؤشرات اكثر دقة ، تأخذ بعين الاعتبار النسبة الكبيرة للذين دون الرابعة عشر بين الفلسطينيين، لاكتشفنا ان النسبة هي ٣٩،٢٪ اي ان اكثر من ٦٠٪ من افراد المجتمع القادرين على العمل لا يعملون • وهذه نسبة كبيرة ، تنخفض في الكويت لتصبح ٤٣،١٪ من القادرين على العمل لا يعملون • وترتفع في غزة لتصبح ٦٦،٧٪ لا يعملون •

د ـ نقوم بنفس العملية لدراسة نسبة العمل الى مجموع القوى البشرية : لنفس الاسباب ، مع حذف العاطلين عن العمل لاكتشفنا فعاليات اجتماعية كبيرة مجمدة •

هـ ـ تقدم نسبة البطالة،اي نسبة العاطلين على القوى العاملة ، مؤشرات هامة معدلها العام ٤،٨٪ من مجموع القوى العاملة • اي ان ٥٪ من الذين يريدون العمل لا يجدون عملا • وترتفع هذه النسبة الى اقصاها في فلسطين المحتلة (١٩٦١) الى ١٠،٥٪ •

تعود نسبة البطالة اساسا ، الى نسبة العمالة في كل بلد او منطقة • ويجب ان لا تخدعنا الارقام • فمن ضمن العاطلين عن العمل هناك العمال الموسميين الذين يشكلون جزءا هاما منهم • لانهم في غالبيتهم عمالا زراعيين وعمال بناء ...

٢ ـ قطاع النشاط

تقدم احصاءات توزيع المشتغلين بحسب